https://doi.org/10.61353/ma.0190113

ادارة المخاطر لتحقيق المصالح
(الدور الامريكي في الحرب الروسية الاوكرانية)

ا.م.د عبد الكريم كاظم عجيل
عميد المعهد العالي لإعداد وتأهيل القادة
د. عدنان عجيل حسن
وزارة العدل
dr.abdulkareem.ajeel@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2024/7/28 تاريخ ارجاع البحث 2024/8/10 تاريخ قبول البحث 2024/8/14

العالم مايزال يعيش على وقع الحرب الروسية- الاوكرانية التي بدأت عام (2022) , ولا تزال مستمرة الى الوقت الحاضر, ونظراً لما تتمتع به اوكرانيا من اهمية جيوستراتيجية, فقد تبنت الولايات المتحدة الامريكية توجهات استراتيجية متمثلة بـ(إدارة المخاطر) عبر المساعدات الاقتصادية , والدعم الدبلوماسي , وتقديم المعلومات الاستخباراتية , فضلاً عن المقاطعة الاقتصادية لروسيا الاتحادية , من اجل تحقيق مصالحها المتمثلة بحماية الحلفاء والنظام الليبرالي , فضلاً عن منع روسيا من الهيمنة على أوكرانيا.

الكلمات المفتاحية : ادارة المخاطر , المصالح , الحرب الروسية-الاوكرانية, حماية الحلفاء

The world is still living in the shadow of the Russian-Ukrainian war that began in 2022 and is still ongoing to this day. Given Ukraine's geostrategic importance, the United States has adopted strategic approaches represented by (risk management) through economic aid, diplomatic support, and providing intelligence information, in addition to the economic boycott of the Russian Federation, in order to achieve its interests represented by protecting allies and the liberal order, as well as preventing Russia from dominating Ukraine.

Keywords: Risk management, interests, Russian-Ukrainian war, protecting allies

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190113

المقدمة

بادرت الولايات المتحدة منذ اندلا ع الحرب في أوكرانيا إلى تزويد اوكرانيا بالمعدات العسكرية والتدريب اللازم لجيشها، فضلا عن المساعدات الاقتصادية وحشد الدعم الدبلوماسي والاستخباراتي لإحباط الغزو الروسي للبلد, وفرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون وغيرهم سلسلة من العقوبات الدبلوماسية والاقتصادية والمصرفية والتكنولوجية والعسكرية والتقنية المتتالية، التي لحقت مؤسسات الدولة الروسية وبنوكها ومصارفها, والتزمت إدارة الرئيس(بايدن) بوعدها بأن تجعل أي عمل عسكري روسي إن حصل في أوكرانيا باهظ التكلفة، وذلك عبر حزم من المساعدات العسكرية الفتاكة للأوكرانيين, تؤكد استراتيجية– إدارة بايدن– الامن القومي الأمريكي على أن جوهر الصراع القادم سيكون بين ما وصفته بـ ''الديمقراطيات'' مقابل ''الأنظمة الاستبدادية''؛ الأمر الذي سينعكس بشكل مباشر على صميم مصالح وأهداف الامن القومي للولايات المتحدة في المنظور القريب, والتركيز على استعادة القيم الديمقراطية في الداخل الأمريكي , التي تضررت بشدة في السنوات القليلة الماضية.

اهمية الدراسة

يسعى هذا البحث لتسليط الضوء على التعقيد والتشابك في طبيعة العلاقات الأمريكية الروسية وتناول قدرة الولايات المتحدة عبر استراتيجية (ادارة المخاطر)– التي تعد من اولويات الاستراتيجية الامريكية– لمنع روسيا الاتحادية من السيطرة على اوكرانيا عن طريق اليات متعددة تنبع من التفكير الإستراتيجي الأمريكي لتحقيق المصالح و ديمومتها .

اشكالية الدراسة

تنبع اشكالية الدراسة من استمرار الولايات المتحدة بالسعي نحو بقاء تفوقها العالمي عبر الحرب بالروسية – الاوكرانية , وعدم السماح لروسية من السيطرة والتحكم باوكرانيا , لذا لابد من طرح سؤال جوهري عن ما (هو الدور الامريكي في الحرب الروسية الامريكية)؟

فرضية الدراسة

تهدف الدراسة لإثبات فرضية ان الولايات المتحدة تسعى لتحقيق مصالحها عبر ادارة المخاطر في اوكرانيا عن طريق تقديم المساعدات والدعم الدبلوماسية, فضلاً عن المقاطعة الاقتصادية لروسيا الاتحادية .

مناهج الدراسة

تقتضي ضرورة البحث العلمي عند معالجة إشكالية معينة لاسيما في مجال الدراسات الإنسانية تحديد الأداة المنهجية, لتكون الوسيلة للوصول إلى نتائج منطقية بصددها, وإنَّ الحاجة إلى التحليل تدعونا إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190113

هيكلة الدراسة

جاءت معالجتنا لموضوع الدراسة موزعة بواقع محورين رئيسين , فضلاً عن المقدمة والخاتمة , حمل المحور الاول: عنوان مفهوم ادارة المخاطر والمصالح, بينما جاء المحور الثاني: بعنوان دور الولايات المتحدة في الحرب الروسية الاوكرانية.

المحور الاول: مفهوم ادارة المخاطر والمصالح

إن المفاهيم السياسية تلعب دوراً رئيساً في العلوم السياسية، فهي تخدم في وصف وتحليل وتفسير وفهم أهداف البحث, وتعمل –المفاهيم– في البداية كفئات تحليلية, وعلى الرغم من انها ليست مستقرة، ولكنها في حد ذاتها مثيرة للجدل , فهي تتغير باستمرار، وكثيراً ما ترتبط مثل هذه التغييرات المفاهيمية بالعمليات السياسية نفسها.

اولاً: مفهوم ادارة المخاطر

لقد اصبح مفهوم ادارة المخاطر من المفاهيم التي تمتلك اسس منهجية وقواعد وقوانين , وقد راج المفهوم بسبب التغيرات الكثيرة والتطورات المتلاحقة , مما دفع الباحثين نحو تسليط الضوء عليه, لأن إهمال المخاطر سيما السياسية منها قد تقود الى مخالفات قانونية , ومن ثم تتسبب في خسارة مالية وسمعة كبيرة , فضلاً عن ذلك ان استراتيجية إدارة المخاطر قد تؤدي الى حروب عالمية لذا وقبل الدخول والخوض في مفهوم ادارة المخاطر لابد لنا من التطرق الى مفهوم الخطر والمخاطر, فضلاً عن خصائص المخاطر .

إن الخطر في اللغة العربية يعني الاشراف على الهلاك , وخاطر بنفسه , اي اوردها على الخطر, اما في اللغة الانكليزية فان الكلمة (Risk) مستوحاة من المصطلح اللاتيني (Riscass) التي تعني حدوث التغيير والانحراف من المتوقع [1] .

اما المخاطر: تعرف بانها احداث خارجية وداخلية تحدث بسبب التهديدات او ما ينشأ عنها[2], وعُرفت المخاطر ايضاً بانها خطر او مجازفة او التعرض للخسارة او الضرر ... أو تشير الى الفرصة او وقوع حدث غير مريح [3] , إن مفهوم المخاطر يجسد حالة من عدم اليقين بشأن الكيفية التي قد تتكشف بها الأحداث في المستقبل في عالم متزايد التعقيد والديناميكية والتغير السريع, ويعني انتشاره الواسع النطاق في السياسة والأعمال أنه "يكشف عن بعض السمات الأساسية للعالم الذي نعيش فيه الآن", وقد اكتسب مفهوم المخاطر أرضية جديدة في المناقشة العامة والعلمية فقد أدرك في ثمانينيات القرن العشرين أن التغير التكنولوجي المتسارع وعواقبه يؤدي إلى مخاطر تتحدى السيطرة السياسية والحكم بشكل متزايد, والواقع أن التقدم التكنولوجي الحديث، على سبيل المثال في مجال التكنولوجيا الحيوية أو النانوية، لا يبشر بالأمل الكبير في التقدم الاجتماعي فحسب، بل إنه يثير أيضاً مخاوف كبيرة من تهديدات مجهولة [4].

إن الطبيعة المزدوجة للمخاطر– التهديد المحتمل والفرصة المرتبطة به – هي التي تجعل إدارتها صعبة للغاية, فالمخاطر لها جانبان يتمثل الاول: باحتمالية الحدوث اما الاخر فهو مقدار أو حجم النتائج[5], وإن القضاء

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190113

على المخاطر بشكل كامل ليس ممكناً ولا مرغوباً فيه لعدة أسباب منها: لا توجد سيطرة مطلقة بحد ذاتها على البشر في التعامل مع المستقبل؛ والموارد (المالية) المتاحة للوقاية والحذر محدودة دائماً؛ وتعد المخاطر في جوهرها عملية الإبداع وشرط ضروري للنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي, وإن التحدي المتمثل في ذقد جلب تحليل المخاطر وإدارتها[6].

هناك مجموعة **خصائص للمخاطر** منها, **أولاً**: هي عدم اليقين بشأن الكيفية التي قد يتطور بها المستقبل فهناك فرق بين ما هو كائن وما قد يكون وما سيكون, وتؤدي هذه الرؤية إلى التفكير من منظور الاحتمالات , **ثانياً**: تتسم هذه المخاطر غالبا بالتطور التدريجي، وهذا يعني أنه من الصعب التعرف عليها في مرحلة مبكرة, **ثالثاً**: غالبا ما تنتشر المخاطر تدريجيا، ولا يمكن التعرف على العواقب الفعلية إلا في مرحلة متأخرة للغاية، وفي ذلك الوقت قد يكون الأوان قد فات للتحرك, **رابعاً**: إذا حدثت المخاطر في وقت واحد، ونشأت عن أنظمة فرعية وظيفية مختلفة وفي مواقع جغرافية مختلفة، فقد تتضخم التأثيرات الفردية بشكل متبادل، وقد لا تنجح تدابير التخفيف المخطط لها، والمصممة للتعامل مع تجلي خطر واحد, فقد تتغير طبيعة المخاطر وتطورها بمرور الوقت، ومن المرجح أن يكون تأثيرها من حيث إمكانية الضرر أكثر أهمية بكثير مما لو حدث كل خطر على حدة [7].

ويتكون مشهد المخاطر اليوم من ثلاثة عناصر مترابطة: الترابط المتبادل، والتعقيد، وعدم اليقين، وكلها تتضخم بفعل ديناميكية متزايدة للتغير العالمي, إن العناصر الثلاثة المكونة للمشهد المحفوف بالمخاطر اليوم مترابطة منطقياً ـ فالترابط المتبادل يؤدي إلى التعقيد، والتعقيد يؤدي إلى عدم اليقين ـ وهي تتأثر مجتمعة بديناميكية متسارعة للتغيير,[8] وإن التغيرات السريعة تؤدي إلى ظهور مخاطر جديدة لم يتم أخذها في الحسبان بعد([9])؛ لأنها ببساطة لم تكن موجودة في الماضي, ومن الواضح أن التغيرات السريعة تجعل من الصعب التنبؤ بالتطورات المستقبلية. ورغم أنه من الممكن في بيئة ثابتة نسبياً أن نقدر كيف قد تتكشف الأحداث في المستقبل، فإن هذه المهمة تصبح شبه مستحيلة في بيئة معقدة وسريعة التغير [10].

وبمجرد تحديد المخاطر وتنظيمها وتقييمها وتحديد أولوياتها، فلابد من تخفيف المخاطر الأكثر خطورة [11], ومن منظور الإدارة العامة، فإن كل الخطوات السابقة لا تكون ذات صلة إلا بقدر ما تزود صناع القرار بالمعلومات من أجل اتخاذ القرار بشأن تدابير تخفيف المخاطر, ويمكن التمييز بين استراتيجيتين أساسيتين للتخفيف: التدابير الوقائية والتدابير الاحترازية, وتهدف **الأولى**: إلى منع وقوع حدث سلبي ومن ثم فهي موجهة نحو إزالة أسباب مخاطر معينة, وتهدف **الثانية**:إلى تخفيف الضرر في حالة وقوعه، وهاتان الاستراتيجيتان للتخفيف متكاملتان، وسيكون من الخطير إهمال الوقاية لصالح الاحتياطات، أو العكس [12].

اما إدارة المخاطر فقد عُرفت على نحو ضيق لتشمل الحوادث التي تقود الى الخسارة , والعمل على الحماية الكافية في حالة وقوع كارثة ثم توسع المفهوم بشكل كبير, وان الغرض من ادارة المخاطر هو انشاء القيمة ثم

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

حمايتها [13], وإدارة المخاطر هي العملية التي نحاول من خلالها إدارة حالة عدم اليقين المحيطة بالأهداف والمصالح, والغرض من عملية إدارة المخاطر هو ضمان تحقيق هذه الأهداف والمصالح [14].

إن مفهوم إدارة المخاطر يضم كلمتين الأولى الإدارة والثانية المخاطر ، فالإدارة هي التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة على الاعمال ، أما المخاطر فهو التباين فيما هو متوقع، وبذلك فإن مفهوم إدارة المخاطر يعني السيطرة على آثار الأخطار أو مسبباتها، وقد توسع هذا المصطلح, واختلفت وجهات نظر الباحثين في تعريفه[15]، فجاءت تعريفات إدارة المخاطر منها: نظام متكامل يهدف الى معالجة الخطر بأفضل الوسائل واقل التكاليف , وذلك عبر اكتشاف الخطر وتحليله وقياسه , وتحديد وسائل مجابهته[16] , أو هي عملية منهجية استباقية مستمرة لفهم وادارة المخاطر مما يساعد على اتخاذ قرارات استراتيجية تسهم في تحقيق الاهداف والمصالح , أو هي عملية تحديد وتحليل وتقييم ومعالجة ومراجعة المخاطر، والتواصل والتشاور مع اصحاب المصالح الداخليين والخارجيين للحد من التهديدات ونقاط الضعف والإفادة من الفرص ونقاط القوة , او هي مجموعة من العمليات والإجراءات والأنشطة التي تعمل على تحديد المخاطر التي تعيق سير العمل، وتقييم هذه المخاطر وتحديد مدى خطورتها، ومحاولة التخفيف من حدتها وتقليل حجم الخسائر عن طريق نقل بعض هذه المخاطر إلى اطراف أخرى تساعد في معالجة هذه المخاطر، وهو ما ينعكس على ارتفاع مستويات الاداء , او عبارة عن منهج او مدخل علمي للتعامل مع المخاطر البحتة عن طريق توقع الخسائر العارضة المحتملة وتصميم اجراءات تنفيذها [17].

ويمكن تعريف إدارة المخاطر ايضاً : هي عملية تحديد وتقييم ومراقبة التهديدات التي تتعرض لها الوحدة الدولية , وتنبع هذه المخاطر من مجموعة متنوعة من المصادر، بما في ذلك عدم اليقين المالي، والمسؤوليات القانونية، وقضايا التكنولوجيا، وأخطاء الإدارة الاستراتيجية، والحوادث والكوارث الطبيعية [18].

إن الهدف من إدارة المخاطر هو خلق القيمة والحفاظ عليها عبر التحكم في المخاطر وتحمل المسؤولية عن هذه العملية, وفي الأمد القريب توفر إدارة المخاطر الشفافية, وتخلق الوعي بالتطورات المحتملة وغير المتوقعة, وفي الأمد البعيد ستؤدي إدارة المخاطر إلى كفاءة أفضل عبر تجنب الخسائر والأداء الأكثر قابلية للتنبؤ وتكاليف تمويل أقل, وسوف يؤدي هذا في النهاية إلى تقييم أعلى للمنظمة ككل [19].

ربما لم تكن إدارة المخاطر أكثر أهمية من أي وقت مضى لنجاح الأعمال الاستراتيجية مما هي عليه الآن, لقد أصبحت المخاطر التي تواجهها الوحدات الدولية أكثر تعقيدًا، بسبب الوتيرة السريعة للعولمة, التي تُظهر مخاطر جديدة باستمرار، غالبًا ما تكون مرتبطة بالاستخدام الواسع النطاق للتكنولوجيا وتتولد عنها. أطلق خبراء المخاطر على تغير المناخ "مضاعف التهديد" [20].

وهناك خطوات ستة تشكل دائرة معبرة عن عملية إدارة المخاطر: إن الخطوة الأولى : تحديد الهدف الذي يجب تحقيقه, فبدون هدف واضح لا يمكن إكمال بقية العملية, وفي الخطوة الثانية: يتم تحديد كل الأحداث المحتملة

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

التي قد يكون لها عواقب على هذا الهدف, وفي الخطوة الثالثة: يتم تقييم احتمال حدوث الخطر وعواقبه المحتملة على الهدف, وفي الخطوة الرابعة: يقوم الشخص المسؤول عن تحقيق الهدف بتقييم ما إذا كان التأثير المحتمل للمخاطر على الهدف مقبولاً, وإذا لم يكن التأثير مقبولاً يتم صياغة استجابة مناسبة للمخاطر واتخاذ التدابير للسيطرة على المخاطر, ويحدث هذا في الخطوة الخامسة, وفي الخطوة الأخيرة من العملية الخطوة السادسة : التي تسمى المراقبة، يتم تحديد ما إذا كان الهدف قد تحقق أم لا، وما إذا كانت تدابير الرقابة لا تزال فعالة وفي أي اتجاه يتطور الخطر. وبعد الخطوة السادسة، تكتمل دائرة العملية عن طريق الاستمرار في الخطوة الأولى من العملية, ويمكن المرور عبر دوائر العملية هذه بشكل مستمر أو مرة واحدة في مدة معينة [21].

ثانياً: مفهوم المصالح

إنَّ مفهوم "المصالح العليا –اصطلاحاً– يُعد من أكثر المفاهيم شيوعاً وانتشاراً واستخداماً, وفي الوقت نفسه من أكثرها جدلاً واختلافاً , على الرغم من اتساع نطاق تداوله واستخداماته في مختلف المستويات, إلا أنّه لا يزال يكتنفه بعض الغموض والابهام [22].

تعد المصالح أحد أهم جوانب السياسة الخارجية, ونقطة الأرتكاز في صياغتها, فكل دولة في النظامِ العالميِ لديها قيم ومُثل –مصالح– تعتز بها لدرجة أنها تفضل الحرب على التنازل عنها, وأنَّ قدرتها على حمايةِ مصالحها الوطنية هي تعزيز لمكانتها في النظام الدولي , لاسيما في ظل نظام دولي يفتقر لوجود حكومة عالمية – بحسب الواقعيون– ويجب على كل دولة أن تعمل على تحقيق مصالحها بالاعتماد على قوتها الوطنية [23].

لقد ارتبط مفهوم المصالح ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الدولةالقومية"**Nation**" ككيان (موحد– مستقل) ذي سيادة أولاً وكيان فاعل ثانياً سواء في محيطه الاقليمي والدولي ايضاً, وقد شاع استخدام هذا المفهوم في أدبيات العلاقات الدولية [24], ويُعدّ أحد أهم المداخل الرئيسة لتحليل وفهم العلاقات الدولية [25], التي تهدف إلى بحث ودراسة وتحليل وتفسير سياسات الدولة لتحقيق (غايتها القومية العليا) [26] , إذ يتجه الاهتمام فيها إلى الربط بين المصالح الوطنية العليا وقوة الدولة وبين أنسب الإستراتيجيات , التي يتوجب على الدولة أنّ تستخدمها في حماية مصالحها[27].

ويرى (اسماعيل صبري مقلد) أنّ وحدة المصالح هي الرباط الأكثر قوة ، سواء بين الدول أم الأفراد, هذا ما عبر عنه((كيسنجر)) في مقولته الشهيرة ((لا توجد في العلاقات الدولية صداقة دائمة أو عداوة دائمة بل مصلحة دائمة)) فلا عجب أنّ يضم ألمانيا وفرنسا اليوم حلف شمال الأطلسي، في حين استمر عداؤهما عقودًا طويلة من الزمن[28].

تمثل المصالح العليا ((الحاجات والرغبات التي تدركها دولة ذات سيادة وعلاقة ذلك بدول أخرى ذات سيادة وتشكل المجال الخارجي لهذه الدولة))، ويتضمن هذا التعريف أهمية عنصر الادراك لحاجة الدولة , الذي يفترض أنَّ المصالح العليا هو نتاج لعملية سياسية يتم عن طريقها وصول قيادة الدولة إلى قرار حول أهمية أحد الأحداث

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190113

الخارجية, الذي يؤثر على رفاهية الدولة, وقد تستخدم في هذا السبيل القوة العسكرية أو فرض قيود تجارية أو الدخول في تحالفات أو توفير معونات خارجية ويتم ذلك بواسطة حكومات الدول ذات السيادة الكاملة [29].

يعرف ((دونالد نوشترلين)) "**Donald Noechterlein** " المصالح العليا ((بانها حاجات ورغبات الدولة تجاه الدول الاخرى, التي تشكل بيئتها الدولية))، إذ يشير إلى أنّ الحاجات والرغبات المتصورة لدولة ما بوصفها تشكل مصلحة وطنية , الا انها في الوقت نفسه هي نتاج لعملية سياسية توصلت قيادة الدولة عبرها إلى قرار حول اهمية الحدث الخارجي لبقاء الدولة[30],ويقترب (هاري ار . ياغر) , من التعريف ولكن باتجاه موسع, فهو يعرف "المصالح الوطنية" بأنها ((الحاجات والرغبات لدولة ذات سيادة فيما له صلة بالدول المستقلة, والإطراف الفاعلة من غير الدول, وبالمصادفات والظروف لبيئة إستراتيجية ناشئة توصف بأنّها الوضع النهائي المنشود))[31].

هناك مجموعة صعوبات تواجه رسم المصالح ومن أبرز هذه الصعوبات ما ياتي أولاً صعوبات مواجهة العالم في تنفيذ المصالح (الاهداف المرسومة) , لان الدولة مهما كانت مكانتها وقدراتها , فإنها ليس بمقدورها مواجهة جميع الدول بمفردها , إذ يتحتم عليها رسم صورة مصغرة للدول, التي ستقف معها في خندق المصالح المشتركة , وتلك التي ستقف في الواجهة ضدها وضد مصالحها, ومن ثم يتحتم على الفاعلين معرفة كيفية التعامل مع كل المعطيات ثانياً صعوبة رسم المصالح في حد ذاتها من دون النظر والأحاطة بالظروف الدولية المحيطة, مع العلم أن عملية ربط المصالح –الاهداف – بتلك الظروف الدولية يجعلها عرضة للتغيير المستمر, لان الاحداث الدولية في تقلب دائم [32].

وهناك عدة **فئات** للمصالح **الفئة الاولى**: الامن الطبيعي, ويمكن تسميها بالمصلحة الدفاعية ويقصد به الحماية من اية تهديد بالعنف المادي بوسطة دولة أخرى أو مجموعة دول , ولحماية من اية تهديد خارجي محتمل [33] , أو من أية تدمير للحياة أو املكية داخل اراضي الدولة أو خارجها, وهذه الفئة من المصالح في صميم اساسها تمثل حتمية البقاء (بقاء الفرد الذي تحميه الدولة وبقاء الدولة ذاتها)[34], و**الفئة الثانية**: فهي المصلحة الاقتصادية أو الرفاه الاقتصادي والازدهار , وهو تعظيم القوة الاقتصادي للدولة بالنسبة للدول الاخرى [35], الذي يحدث عبر نشاط حكومي هادف , فضلاً عن تشجيع الترويج عبر استراتيجية الشؤون الخارجي,**اما الفئة الثالثة**: تلك المصالح الموجهة نحو الحفاظ على النظام الداخلي للحكم في البلاد , وكذلك القيم والثقافة المدنية في مواجهة التغيير القسري أو المفروض من الخارج, **فضلاً عن الفئة الرابعة** : فتتمثل بابراز قيم الامة واخلاقياتها ونشرها على الساحة الدولية , وأنّ تشجيع الحكومات الترويج لقيمه خارج حدودها يهدف إلى خدمة الفئات الاخرى للمصالح, وقد يعتقد الأمريكيون أنَّ انتشار الديمقراطية يخدم امنها الطبيعي ؛ لان الديمقراطيات قلما تحارب ديمقراطيات اخرى [36]وهناك **فئة خامسة**: وهي مصلحة النظام الدولي , الحفاظ

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

على نظام دولي سياسي واقتصادي , تستطيع الدولة أن تشعر في إطاره بالأمن , ويمكن أنّ يمتد نشاطاتها خارج النطاق الجغرافي للدولة دون قيود مؤثرة[37].

المحور الثاني: دور الولايات المتحدة في الحرب الروسية الاوكرانية

لا يزال العالم يعيش على وقع الحرب الروسية – الاوكرانية , ويذهب بعض المحللين والمراقبين الى انها قد تكون طويلة , وتنحدر الى الاسواء , وما ان بدأت الحرب حتى تدخلت الولايات المتحدة فيها بالاساس تحت دوافع امنية واستراتيجية عبر ادارة المخاطر لتحقيق المصالح .

أولاً: أوكرانيا في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي

وصف (صمويل هنتنغتون) التاريخ المعقد الذي يؤثر على الانقسامات الحالية بين الأوكرانيين في كتابه صراع الحضارات, كتب (هنتنغتون) أن: "الصراعات المستقبلية ستحدث على طول خطوط الصدع الثقافية التي تفصل الحضارات, نشأ الجزء الغربي من أوكرانيا في الحضارة الغربية، بينما نشأ شرق أوكرانيا في الإمبراطورية الروسية والإيمان الأرثوذكسي[38].

أوراسيا – أهم هدف جيوسياسي للولايات المتحدة ؛ نظراً لما تمتلكه منطقة اوراسيا امكانيات إذ تعد من اهم موارد الطاقة العالمية [39], فالموقع المركزي لأوروبا الشرقية – إذ تقع أوكرانيا– هو رابط مهم في تحقيق المصالح الامريكية, إن أوكرانيا هي"الورقة الرابحة" المهمة للولايات المتحدة في ردع إحياء روسيا والصراع من أجل الهيمنة[40], فهي خاصرة روسيا الرخوة, وتعد بوابة النفوذ الروسي في أوربا عبر امدادات الغاز الروسي[41], وعن الأهمية الجيوسياسية الاوكرانية صرح مكتب وزير الدفاع الأمريكي (O.S.D) ، في استراتيجيته الأمنية لأوروبا وحلف شمال الأطلسي لعام(1995)، بما يلي: "أوكرانيا المستقلة والديمقراطية هي حجر الزاوية لاستقرار أوروبا وسلامها "[42].

ان التقرب الأمريكي من أوكرانيا سيوصلها الى الحدود الروسية , ومن ثم ستحول دون تحويل مجموعة الدول المستقلة الى تكتل اقتصادي سياسي عسكري أوراسي يحافظ على المجال الحيوي لروسيا الاتحادية ، ووفقا لما جاء به زبيغنيو بريجنسكي في كتابه (رقعة الشطرنج الكبرى) عن أهمية أوكرانيا كونها اللاعب الرئيس للغزو الأوروبي الغربي لآسيا ، فروسيا من دون أوكرانيا دولة بسيطة ، فاقترح على (الولايات المتحدة) الاهتمام بها ، فبدونها لا تستطيع روسيا توسيع طموحاتها للخارج ، وتفقد إمكانية نشر أساطيلها الحربية الى المياه الدافئة ، لذلك دعمت الولايات المتحدة الأمريكية مشاركة أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي من أجل إضعاف الإتحاد الروسي وللتخلص من الأسطول الروسي في البحر الأسود ومنع روسيا من نشر أساطيلها للتأثير على الأمن في أوراسيا [43].

في عام (1995) جاء تقرير المصالح الوطنية للولايات المتحدة بالتعاون مع جامعة هارفارد ، تم إدراج اوكرانيا كدولة تعدها الولايات المتحدة من مصالحها الحيوية, وترى من الضروري قلب أوكرانيا ضد روسيا والسماح لها

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

بالانضمام إلى أوروبا- مفتاح الهيمنة- عبر "الشراكة الديمقراطية" , ويتم تحديد الطابع الرئيس للعلاقات بين أوكرانيا والولايات المتحدة بعد أنَّ يتم تدمير الأسلحة النووية عبر الاتفاقية الخاصة ، مما يزيل أكبر عقبة أمام تطوير التعاون الأمريكي الأوكراني، ودعم استقلال أوكرانيا ، ومعارضة النفوذ الروسي, الذي سيصبح بطبيعة الحال الهدف الرئيس لسياسة الولايات المتحدة تجاه أوكرانيا(44).

منذ بداية الأزمة-مرحلة ما قبل الحرب- الأوكرانية، أكدت الولايات المتحدة أن التصرفات الروسية غير مقبولة سواء بالنسبة لقواعد النظام الدولي أو بالنسبة لآمال وتطلعات الشعب الأوكراني, في (2014)، قال الرئيس الاسبق أوباما: "إن العالم متحد إلى حد كبير في الاعتراف بأن الخطوات التي اتخذتها روسيا تشكل انتهاكًا لسيادة أوكرانيا". وأضاف الرئيس أيضًا أنه يفهم الروابط والمصالح بين أوكرانيا وروسيا، لكن "ما لا يمكن فعله هو أن ترسل روسيا-دون عقاب- جنودًا إلى الأرض وتنتهك المبادئ الأساسية المعترف بها في جميع أنحاء العالم" (45).

يرى يعضهم أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية هي من صنعت الأزمة الأوكرانية-قبل ان تتحول الى حرب- لهدف أساسي , هو ضرب الاقتصاد الروسي من خلال تقويض صادرات روسيا من الطاقة إلى أوربا , وتكرر ما حدث في زمن غرباتشوف , عندما انخفضت أسعار النفط بشكل حاد , وأثرت في القدرات الاقتصادية للاتحاد السوفيتي , وأدت إلى تفككه مطلع تسعينيات القرن العشرين , ويفترض أصحاب هذا الرأي أن الولايات المتحدة تحاول رسم خريطة جديدة للطاقة على مستوى العالم , للحد من الهيمنة الروسية على سوق الطاقة(46).

ومن أهداف الولايات المتحدة في دعم الاوكرانية محاولة من اجل تشويه صورة روسيا, ومنع تمددها في أوراسيا , ومحاولة إبعاد النفوذ الروسي عن أوربا لضمان عدم تمكن روسيا من استعادة نفوذها في المنطقة مرة ثانية, هذا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الموقع الجيوستراتيجي لأوكرانيا وغناها بالثروات الطبيعية , فضلاً عن إنها الممر للغاز الروسي إلى أوربا , ولأشرافها على البحر الأسود(47).

ثانياً: إدارة المخاطر الامريكية في الدفاع عن اوكرانيا

هناك وجهات نظر متعددة ومعتقدات مختلفة حول الحرب في اوكرانيا فمن جهة هناك من يرى أن حرب روسيا على أوكرانيا (بما في ذلك ضم شبه جزيرة القرم) كانت رد فعل دفاعي عاطفي من جانب الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) على محاولة الاتحاد الأوروبي دمج أوكرانيا وسقوط نظام يانوكوفيتش, ومع ذلك تشير وجهة نظر اخرى ان إعادة أوكرانيا إلى السيطرة الاستراتيجية الروسية هدفًا طويل الأمد لروسيا منذ تفكك الاتحاد السوفييتي, في هذا السياق اتبعت روسيا استراتيجية هجومية لإجبار أوكرانيا على الانضمام إلى الاتحاد الروسي, والتخلي عن ارتباطها بالاتحاد الأوروبي، مما أدى إلى أزمة سياسية وثورة في نهاية المطاف في أوكرانيا, ومع تطور

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190113

الوضع في أوكرانيا ضد مصالح روسيا، تدخلت روسيا بالوسائل العسكرية، لتقسيم أوكرانيا، باحتلال شبه جزيرة القرم ثم الحرب في دونباس [48].

هناك الكثير من الأميركيين الذين يقولون اوكرانيا ليست قضيتنا، هذه ليست معركتنا كنا نريد ونحتاج إلى أن تتخلى أوكرانيا عن الأسلحة النووية التي كانت على أراضيها, وقد فعلت ذلك بموافقة منا–الولايات المتحدة– ومن روسيا، وبالمقابل التعهد باحترام سيادتها والدفاع عنها, فضلاً عن القضية الأكبر المتمثلة في تعزيز أوروبا الحرة والمزدهرة[49].

كان غزو روسيا لأوكرانيا في شباط (2022) سبباً في تدفق الدعم الدولي لاوكرانيا وكانت الولايات المتحدة في طليعة هذه الجهود[50], إذ يعد اختباراً لمكانتها [51] , فحتى قبل أن تتدفق القوات الروسية عبر الحدود، أشارت الولايات المتحدة والعديد من حلفاؤها إلى معارضتهم لطموحات روسيا عبر التحذير من مجموعة من العقوبات المحتملة التي قد تفرضها على روسيا، والعمل على حشد تحالف دبلوماسي محتمل ضدها، وتعزيز القوات العسكرية الأوكرانية, وفي غضون ذلك تولت الولايات المتحدة منذ الغزو زمام المبادرة في:

1–: تقديم المساعدات : تعد المساعدات الاقتصادية من اهم المصادر التي تعتمد عليها الدول في تطوير بنيتها واقتصادها وتحقيق التنمية, وللمساعدة في سد عجز الموازنة وتحقيق برامج التنمية الاقتصادية على أنَّ يكون عنصر المنحة في هذه المساعدات(25%) على الاقل" [52].

لقد زُودت أوكرانيا بالمعدات العسكرية والتدريب والمساعدات الاقتصادية، فمنذ السنة المالية (2022)، أقر الكونجرس خمسة تدابير تكميلية للتخصيصات التي تقدم لمساعدة أوكرانيا بسبب الحرب، فضلاً عن التمويل ذي الصلة , فقد خصص الكونجرس حوالي (127.6) مليار دولار لمساعدة أوكرانيا بسبب الحرب , ومن هذا المبلغ، كان حوالي (77.4) مليار دولار للمساعدات الأمنية –بما في ذلك استبدال المواد الدفاعية الأمريكية المقدمة لأوكرانيا– و(40.3) مليار دولار للمساعدات الاقتصادية، و(9.8) مليار دولار للمساعدات الإنسانية, وقدمت الدول الأوروبية ومؤسسات الاتحاد الأوروبي أكثر من(100) مليار دولار كمساعدات لأوكرانيا منذ(2022)، بما في ذلك أكثر من (45) مليار دولار كمساعدات أمنية, في عام (2024)، وافق زعماء الاتحاد الأوروبي على (54) مليار دولار إضافية كمساعدات لأوكرانيا، ليتم صرفها حتى عام(2027)[53].

2–: الدعم الدبلوماسي شبه الكامل: منذ عام 2014، زاد الدعم الأمريكي لأوكرانيا بشكل مطرد عبر تعزيز العلاقات, وزادت الدبلوماسية الأمريكية وكانت متكيفة , سيما عندما وسعت روسيا غزوها عن طريق محاولة احتلال كل أوكرانيا وإجراء تغيير للنظام, إذ جاءت التطمينات الامريكية للرئيس الأوكراني (فولوديمير زيلينسكي) بمقاومة الهجوم الروسي, وسعت الولايات المتحدة إلى تحقيق ثلاث أولويات دبلوماسية: دعم أوكرانيا، وتعزيز حلف شمال الأطلسي، ومحاولة تجنب الحرب مع روسيا, وفي السفارة الأميركية في كييف زادت

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190113

وتيرة الزوار الرسميين بشكل كبير، من أعضاء الكونجرس إلى البيت الأبيض ومسؤولي مجلس الوزراء، وأصبحت المكالمات الآمنة إلى واشنطن وغيرها من البعثات الدبلوماسية مستمرة بلا انقطاع, وسافر مسؤولون من وزارة الخزانة إلى منطقة الخليج وآسيا لإعداد الشركاء والحلفاء للعقوبات ضد روسيا، وتم وضع خطط للاستيلاء على املاك روسيا في الخارج, كما وصل فريق من القيادة السيبرانية الأميركية إلى كييف ، وبقي لأكثر من سبعين يومًا بناءً على طلب الحكومة الأوكرانية للمساعدة في تعزيز شبكات وأنظمة أوكرانيا ضد الاختراق, وقامت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بتشكيل فريق الاستجابة لحالات الكوارث لبدء التخطيط لعواقب الغزو المحتمل, فضلاً عن ذلك شنت الولايات المتحدة هجوما إعلاميا، فسهلت جولات صحفية لعشرات المنافذ الإعلامية في مختلف أنحاء أوروبا لإظهار الحقيقة على أرض الواقع بشأن أوكرانيا، وربطت الأكاديميين والخبراء الأوكرانيين بمراكز الفكر وغيرها من المنافذ المؤثرة في مختلف أنحاء الغرب لمواجهة الدعاية الروسية ([54]).

أعادت السفارة الأمريكية فتح أبوابها في كييف وتواصل العمل لدعم السياسة الخارجية الأمريكية. تم التحقق من صحة الجهود الدبلوماسية الأمريكية عندما زار الرئيس الامريكي(بايدن) كييف بعد عام من الهجوم الروسي واسع النطاق حيث تجول هو (وزيلينسكي) في وسط المدينة, وكانت هذه رسالة قوية للعالم حول التزام الولايات المتحدة بالقانون الدولي ودعم أوكرانيا، فلا شك أن الدبلوماسية الأمريكية متحمسة للعمل مع كييف وأكثر من خمسين دولة تعمل على عكس غزو روسيا ([55]).

3-: فرض **العقوبات الاقتصادية** "المشلولة" على روسيا: تعد العقوبات الاقتصادية الاكثر استخداماً من قبل الولايات المتحدة على مستوى العالم كماً وكيفاً، لتحقيق أهداف سياستها الخارجية التي تطمح عن طريقها باستمرار القيادة الأمريكية للعالم ([56]), لقد فرضت الولايات المتحدة الامريكية العقوبات على روسيا بعد شروعها بعمليتها العسكريّة الخاصّة في أوكرانيا منذ أواخر شباط العام (2022) أصبح الاقتصاد الروسي يُصارع حزم من العقوبات الواسعة النطاق , التي اعدتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها من دول الغرب, والى جانب استهداف هذه العقوبات الشخصيات السياسية الكبيرة في روسيا([57]), إذ تشمل العقوبات الأمريكية منذ كانون الثاني(2022) تقييد البنك المركزي الروسي من السحب من احتياطياته المهيمنة بالدولار ، ومنع معظم البنوك الروسية الكبرى من إجراء المعاملات بالدولار الأمريكي أو مع الولايات المتحدة . الأشخاص ، وحظر الاستثمار الأمريكي الجديد في روسيا ، وسعت الولايات المتحدة أيضًا ضوابط التصدير التي تؤثر على وصول روسيا إلى التقنيات الأمريكية الحساسة أو المطلوبة ، وحظرت استيراد بعض السلع من روسيا ، وحظرت استخدام روسيا للمجال الجوي والمطارات الأمريكية, وفرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على حوالي 1900 فرد وكيان روسي وحظرت دخول عدة آلاف من المسؤولين الروس والعسكريين ورجال الأعمال المرتبطين بالحكومة وغيرهم إلى الولايات المتحدة ([58]).

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190113

4-: المعلومات الاستخباراتية: التي يمكن استخدامها لإحباط هجوم روسيا مع الدعوات المتزايدة من العديد من مراكز الفكر والخبراء لبذل المزيد من الجهود نيابة عن اوكرانيا، والزيادة التدريجية في دعم إدارة بايدن لاوكرانيا منذ بدء العدوان, ويبدو أن الالتزام الأميركي على استعداد للنمو في المستقبل, وبحلول خريف عام 2021، أشارت كمية هائلة من المعلومات الاستخباراتية إلى أن الغزو كان شبه مؤكد وشاركت الولايات المتحدة هذه التقييمات مع اوكرانيا وحلفاؤها في أوروبا وشركاؤها في جميع أنحاء العالم ([59]).

لقد أقام مجلس الأمن القومي اجتماعات منتظمة بشأن أوكرانيا،إذ جمع أولئك الذين عملوا على قضايا تتراوح من الدعم العسكري إلى فرض العقوبات إلى الدبلوماسية وتبادل المعلومات الاستخباراتية من أجل الاستجابة على مستوى الحكومة بأكملها, وأظهرت صور الأقمار الصناعية التي رفعت عنها السرية الحشد العسكري الروسي على حدود أوكرانيا, فضلاً عن شبكة التعاون الاستخباراتي "العيون الخمس" (الشراكة الوثيقة مع كندا وأستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ونيوزيلندا)، زادت الولايات المتحدة الامريكية من تبادل المعلومات الاستخباراتية مع حلفاء الناتو فرنسا وألمانيا, وتبادلت المعلومات بانتظام مع الأوكرانيين للتأكد من استعدادهم للدفاع عن أنفسهم وفي تشرين الثاني 2021، جلس وزير الخارجية أنتوني بلينكين مع زيلينسكي في غلاسكو لإطلاعه على المعلومات الاستخباراتية الأميركية التي أشارت إلى غزو واسع النطاق لأوكرانيا ([60]).

ثالثاً:المصالح الامريكية في الدفاع عن اوكرانيا

المصالح الوطنية هي اللبنات الأساسية في أي مناقشة للسياسة الخارجية, تشكل أحد المكونات الاساسية لأية استراتيجية, وبدونها يتعذر تفسير دوافع اعدادها وصياغتها, فهي بمثابة الحافز لصياغة الاستراتيجية والإطار الذي تتحدد به تلك الاستراتيجية, كما تمثل الحالة المستقبلية التي يطمح صانع القرار مدعوماً بالقدرات التأثيرية لدولته إلى ترتيبها خارج حدودها السياسية (61), وقسمت المصالح الامريكية على ثلاثة مستويات الاولى :حيوية متعلق بالامن القومي الامريكي والثانية: المصالح الأهم المرتبطة بتوسيع الفرص في الداخل والخارج , والثالثة: المصالح المهمة التي تعني بنشر القيم التي تتمثل بالديمقراطية الليبرالية في العالم[62].

تمتلك الولايات المتحدة عدد من المصالح التي تقودها الى تحديد مدى تدخلها في النزاعات الاقليمية والدولية[63], وبالرغم من زعمها بانها ليس لديها سوى مصالح أساسية قليلة على المحك في الحرب بين روسيا وأوكرانيا, -لكن المصالح المحدودة تستلزم إنهاء الصراع – ونظرا للمخاطر الصارخة المترتبة على المزيد من التدخل الأميركي في أوكرانيا، فإن النظرة الصارمة إلى المصالح الأميركية تشير إلى أن تعديلاً كبيراً للسياسة الأميركية قد حدث([64]), ثم سارعوا إلى إعلان وجود مصلحة أميركية راسخة–حيوية– في أوكرانيا, ويمكن تقسيم المصالح الامريكية في أوكرانيا على:

المصلحة الاولى حماية الحلفاء : لقد سارع صناع السياسات والنقاد إلى الإعلان عن اهتمام أمريكي ثابت بأوكرانيا إذ أن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تتسامح مع العدوان الروسي في أوكرانيا؛ لأنه لن يؤدي إلا إلى

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

تشجيع المزيد من التوسع ومن ثم يكون خطر العدوان المستقبلي يأتي من روسيا على وجه التحديد؛ لأنها ببساطة ستقوم بتوسيع طموحاتها، وتتحدى حلفاء الولايات المتحدة في منظمة حلف شمال الأطلسي(الناتو)، وتهدد في نهاية المطاف, الأمن الأوروبي على نطاق واسع, وعلى هذا المنوال يقول السفير السابق لدى روسيا ((مايكل ماكفول)) : "لدينا مصلحة أمنية في مساعدة أوكرانيا على هزيمة روسيا فإذا انتصر ((بوتين)) في دونباس، فإن ذلك سيشكل تهديدًا لحلفائنا في الناتو, "وهذا يفسير سبب دعوة البعض على الأقل في إدارة (بايدن) إلى "إضعاف روسيا" عن طريق نزيفها في أوكرانيا, وكما قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي "كان أحد أهدافنا هو الحد من قدرة روسيا على القيام بشيء كهذا مرة أخرى" عبر تقويض قوتها الاقتصادية والعسكرية التي تمكنها من تهديد ومهاجمة جيرانها"[65].

المصلحة الثانية ردع المنافسين المحتملين مثل الصين: تربط حرب أوكرانيا ليس بروسيا في حد ذاتها، بل بالتوسيع المحتمل من قبل جهات فاعلة أخرى، لا سيما الصين[66], إذ ان الفشل في التصرف في أوكرانيا من شأنه أن يدفع الدول الأخرى إلى استنتاج أن العدوان يؤتي ثماره, وبهذا المنطق، فإن العالم مليء بالمعتدين المحتملين الذين لا يكبح جماحهم سوى خوفهم من رد فعل أميركي؛ وهذا يعني ضمناً أن العدوان في أي مكان يشكل تهديداً مباشراً للمصالح الأميركية الحيوية. وعلى هذا فإن القول بأن الولايات المتحدة لابد أن تتصرف في أوكرانيا لمنع عدوان الآخرين يعادل القول بأن الولايات المتحدة لابد أن تعمل كضابط شرطة عالمي لا يجرؤ على الراحة ولو للحظة ([67]).

والمصلحة الثالثة هي حماية النظام الديمقراطي الليبرالي والنظام الدولي:أن الولايات المتحدة لديها مصالح عليا في أوكرانيا, لأنها تؤثر على ما يسمى "النظام الدولي الليبرالي "وعلى هذا المنوال يؤكد وزير الخارجية ((أنتوني بلينكين))، أن "النظام الدولي القائم على القواعد, الذي يعد بالغ الأهمية للحفاظ على السلام والأمن يتعرض للاختبار عبر غزو روسيا غير المبرر لأوكرانيا" فإن الفشل في دعم أوكرانيا من شأنه أن يشكك في الدعم الأميركي للديمقراطيات في مختلف أنحاء العالم، ومن ثم يقوض جدوى الديمقراطية كوسيلة لتنظيم الحياة السياسية لأي مجتمع, وأوضح بايدن كانت أوكرانيا جزءاً لا يتجزأ من "معركة مستمرة بين الديمقراطية والاستبداد، بين الحرية والقمع "ومن ثم، فإن عدم مساعدة أوكرانيا من شأنه أن يعيد الولايات المتحدة إلى الوراء في هذه المنافسة[68].

الخاتمة

في إطار دورها القيادي زادت الولايات المتحدة من عمليات الانتشار العسكري في أوروبا , وقادت جهودًا أوسع نطاقًا لحلف شمال الأطلسي لردع المزيد من العدوان الروسي والدفاع عن حلفاء الناتو، سيما في وسط وشرق أوروبا, فضلاً عن دعم اوكرانيا, والتعاون مع مجموعة من الدول من اجل تنسيق الجهات المانحة لأوكرانيا،

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190113

وتعزيز الدعم الاقتصادي والامني والانساني للاحتياجات التمويلية الفورية لأوكرانيا, وجهود التعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار في المستقبل.

وتركز الدبلوماسية الامريكية على نجاح الامتثال للعقوبات الاقتصادية, وحرمان روسيا من المكونات اللازمة لتغذية حربها, فضلاً عن تركيزهم على دعم زملاؤهم الأوكرانيين للحفاظ على سيادة أوكرانيا, فضلاً عن ان الجهود الدولية تمنح أوكرانيا الأمل للحفاظ على بلادهم, وفي المستقبل فإن التحدي الذي يواجه الدبلوماسيين الأميركيين هو كيف يمكن للولايات المتحدة مساعدة أوكرانيا على الفوز في حربها مع تجنب التصعيد مع روسيا أو التورط الطويل الأمد الذي ميز السنوات العشرين الماضية من السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

هناك مصلحة امريكية حيوية راسخة في منع ظهور هيمنة إقليمية أوراسية , بناء ما أطلق عليه الرئيس بيل كلينتون آنذاك "أوروبا كاملة وحرة وتنعم بالسلام" التي تتطلب إحباط روسيا من خلال تعميق الدعم لأوكرانيا. كان هدف الولايات المتحدة في الحرب واضحًا ومتسقًا وتم نقله مرارًا وتكرارًا علنًا: هو مساعدة أوكرانيا في منع نجاح الغزو الروسي , والعمل دون استفزاز روسيا , وتجنب التصعيد معها لتوسيع الحرب خارج أوكرانيا – وخاصة دون جر الولايات المتحدة بشكل مباشر مع روسيا, التي قد تنطوي في نهاية المطاف على صدام بالأسلحة بما في ذلك أزمة نووية محتملة أو تبادل لإطلاق النار , ومن ثم تجد روسيا نفسها مضطرة إلى البحث عن "تحالف مثل الصين, من شأن هذه النتائج أن تعقد الخريطة الاستراتيجية للولايات المتحدة, وتؤدي إلى تفاقم التعديلات مع اقتراب عصر القطب الواحد من نهايته , وكان العمل على تقليل مخاطر التصعيد مع تقديم المساعدة المباشرة وتنظيم الجهود السياسية والاقتصادية والعسكرية الدولية .

([1])سعد علي حمودي العنزي و عراك عبود الدليمي, تاثير ادارة المخاطر وفوائدها : مدخل نظري تحليلي, مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية , العدد13, المجلد7, 2015, ص570.

([2])سعد علي حمودي العنزي و عراك عبود الدليمي, تاثير ادارة المخاطر وفوائدها : مصدر سبق ذكره, ص570.

([3]) فريهان عبد الحفيظ يوسف , ادارة المخاطر المصرفية , جامعة الاسراء , كلية العلوم الادارية والمصرفية , 2008, ص بلا , بحث منشور على الانترنيت , على الموقع :

https://www.iasj.net/iasj/download/4d7dc69e3b1eb574

([4])Beat Habegger, International Handbook on Risk Analysis and Management ,(Switzerland : Center for Security Studies ,2008),p.13

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

([5])صادق راشد الشمري , استراتيجية ادارة المخاطر المصرفية واثرها في الاداء المالي للمصارف التجارية ,ط1, (عمان : اليازوري للنشر والتوزيع , 2020), ص47.

([6]) Beat Habegger , International Handbook on Risk Analysis and Management Op.Cit,p.13-14.

p.15. Ibid,)[7](

)[8](Ibid, p.15.

([9])مصطفى يوسف كافي , النقود و البنوك الإلكترونية في ظل التقنيات الحديثة, ط1, (عمان : المنهل , 2013), ص135.

)[10](Beat Habegger , INTERNATIONAL HANDBOOK ON RISK ANALYSIS AND MANAGEMENT Op.Cit,p.18

([11])OECD, دليل النزاهة في القطاع العام , ط1, (بلا : OECD Publishing , 2023), ص 38.على الموقع:

https://books.google.iq/books?id

)[12](Beat Habegger , INTERNATIONAL HANDBOOK ON RISK ANALYSIS AND MANAGEMENT Op.Cit,p.25

([13]) قاسم حاجم صاحب المعموري , ونور هاشم محمد الحسيني , دور استراتيجية ادارة المخاطر على وفق المواصفات الدولية في تعزيز التنمية المصرفية المستدامة / دراسة تطبيقية في عينة من المصارف الحكومية / محافظة كربلاء المقدسة , المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي /السادس /والسنوي السابع عشر , 2023, ص1063.

)[14](What is risk management? Importance, benefits and guide,Op.Cit.

([15]) رشا حربي مهدي العزاوي , كاظم احمد جواد عباس , تشخيص الفجوة بين واقع نظام ادارة المخاطر والمواصفات القياسية الدولية , مجلة الادارة والاقتصاد , العدد144, المجلد49, 2024, ص187.

([16])ابراهيم حسين حسني ابراهيم , ادارة المخاطر في المنظمات والتنبؤ بها :الاستشراف وسبل المنع ونظام الانذار المبكر , ص بلا, على الموقع:

https://books.google.iq/books?id

([17])رشا حربي مهدي العزاوي , كاظم احمد جواد عباس , تشخيص الفجوة بين واقع نظام ادارة المخاطر والمواصفات القياسية الدولية, مصدر سبق ذكره , 187.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190113

What is risk management? Importance, benefits and guide,Op.Cit.[18]

Introduction to risk management, , D. van der Waal & V. Versluis 2017,p.6.[19]
https://ec.europa.eu/programmes/erasmus-plus/project-result-content/cb343a20-d186-46e7-952e-2d3b2f600dff/PermIntroToRM.pdf

What is risk management? Importance, benefits and guide,Op.Cit.[20]

Introduction to risk management,Op.Cit, p.9-10., D. van der Waal & V. Versluis [21]

([22]) مصطفى كامل محمد, المنطقة العربية بين سندان تفاعلات التحول إلى نظام دولي جديد ومطرقة الحرب الروسية الاوكراني (القدرة –التوجه–الدور), ط1, (القاهرة : دار محمود للنشر والتوزيع , 2022), ص 127.

([23]) ينظر : عدنان عجيل حسن , القوة واستراتيجية بناء مصالح الدولة العليا –الولايات المتحدة الامريكية أنموذجاً– , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , معهد العلمين للدراسات العليا, 2024, ص7.

([24]) عدنان عجيل حسن , والقوة واستراتيجية بناء مصالح الدولة العليا, مصدر سبق ذكره , ص 49.

([25]) اشرف علام , مشروع قناة البحرين والامن العربي, ط1, (القاهرة : مجموعة النيل العربية , 2010), ص57.

([26]) مصطفى كامل محمد , المنطقة العربية بين سندان تفاعلات التحول إلى نظام دولي جديد ومطرقة الحرب الروسية الاوكراني (القدرة –التوجه–الدور), مصدر سبق كره, ص ص 125-127.

([27]) أشرف علام , مشروع قناة البحرين والامن العربي , مصدر سبق ذكره, ص57.

([28])اسماعيل صبري مقلد , العلاقات السياسية الدولية دراسة في الاصول والنظريات ,ط5, (الكويت : منشورات ذات السلاسل , 1987),, ص239.

([29]) علوان حسون علوان العبوسي , القدرات والادوار الاستراتيجية لسلاح الجو العراقي في الفترة 1931-2003, ط1, (عمان : الاكاديميون للنشر والتوزيع , 2014), ص24.

([30]) Rifki Demawan, The National Interest Concept A Globalised International system ,Department of Internationa,Andalas Unversity,p.32.
https://journal.aihii.or.id

وينظر كذلك : أبراهيم احمد نصر الدين , دراسات في العلاقات الدولية الافريقية , ط1, (القاهرة : مكتبة مدبولي , 2011) , ص169-170

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

([31])هاري آر يارغر , الاستراتيجية ومحترفو الامن القومي : التفكير الاستراتيجي وصياغة الاستراتيجية في القرن الحادي والعشرين , ترجمة راجح محرز علي , سلسلة دراسات مترجمة , العدد 43, (ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , 2011) , ص208.

([32])أحمد محمد عمر ساعد,العلاقات الدولية أسسها وتطبيقاتها وفق المنظور الاسلامي, مصدر سبق ذكره, ص47.

([33])خليل حسين , العلاقات الدولية النظرية والواقع – الاشخاص والقضايا , ط1, (بيروت : منشورات الحبي الحقوقية , 2011), ص162.

([34]) تيري ل. ديبل , استراتيجية الشؤون الخارجية منطق الحكم الامريكي , ترجمة وليد شحاته , ط1(بيروت : دار الكتاب العربي , 2008) ص231.

([35]) خليل حسين, العلاقات الدولية, مصدر سبق ذكره , ص162.

([36])تيري ل. ديبل , استراتيجية الشؤون الخارجية , مصدر سبق ذكره, ص ص231-234.

([37]) خليل حسين, العلاقات الدولية, مصدر سبق ذكره , ص162.

([38])Michał Woźniak, The Ukraine Crisis and Shift in US Foreign Policy, Interdisciplinary Political and Cultural Journal, Vol. 18, No. 2,2016,p.89. https://core.ac.uk/download/pdf/80535304.pdf

([39])عطارد عوض عبد الحميد الشريفي , الولايات المتحدة الامريكية :هدر الفرصة السانحة , ط1, (عمان : شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع, 2021), ص192.

([40])Chetveryk Artem Alexandrovich, Analysis of relations between USA and Ukraine: what are the USA strategic goals in the Ukrainian Crisis?,p.4 https://www.ssoar.info/ssoar/bitstream/handle/document/63150

([41]) محمد ميسر المشهداني , مستقبل التوازنات الجيواستراتيجية العالمية :دراسة في إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الشاملة واستراتيجيات القوى المنافسة, ط1,(عمان : شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع, 2021) , ص429.

([42])Khrystyna Pelchar, U.S.-Ukraine Relations and the concepy of Strategic partnership , Master Thesis, West Virginia University, U.S, 2022,p.8.
https://researchrepository.wvu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article12295&contextetd

([43]) ميادة علي حيدر , أوكرانيا في الادراك الروسي –الامريكي- الاوربي دراسة في الازمة الاوكرانية 2014-2018, مجلة قضايا سياسية , كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , العدد 60, 2020, ص121.

([44])Chetveryk Artem Alexandrovich, Analysis of relations between USA and Ukraine,Op.Cit, p.4

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

)[45](Michał Woźniak, The Ukraine Crisis and Shift in US Foreign Policy,Op.Cit, p.93.

([46]) نور هان الشيخ , الخيار المتردد :هل تصبح الطاقة سلاحاً روسياً لاستعادة المكانة الدولية , مجلة السياسة الدولية , مؤسسة الأهرام , القاهرة , العدد 196 , 2014 , ص25.

([47]) كوثر عباس الربيعي , الأزمة الأوكرانية والعلاقات الروسية –الأمريكية التاريخ والجيوستراتيجية , مصدر سبق ذكره , ص 158 .

,P.2.Why War Came to Ukraine , Marek Menkiszak)[48](

: http://www.jstor.com/stable/resrep19013.4

The Russian ,Center for Strategic and International Studies (CSIS))[49](Threat to Ukraine, Center for Strategic and International Studies (CSIS), 2022,P.2.

: https://www.jstor.org/stable/resrep39788

AMERICAN INTERESTS IN THE ,Shifrinson Joshua)[50](UKRAINE WAR,2022.

https://www.defensepriorities.org/wp-content/uploads/2024/02/DEFP_American_interests_in_the_Ukraine_war.pdf

Ukraine. FACT SHEET: One Year of Supporting)[51](

https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2023/02/21/fact-sheet-one-year-of-supporting-ukraine/

[52]()مروة فكري,مدخل الى العلاقات الدولية:ازمة العولمة وافاق العالمية,مصدر سبق ذكره,ص 321-322.

Congressional Research Service , Russia's War on Ukraine: U.S.)[53](Policy and the Role of Congress,2024

https://crsreports.congress.gov/product/pdf/IF/IF12277

Goes Diplomacy When ,Derek S. Reveronand Walter M. Braunohler)[54](to War - Foreign Policy Research Institute,2023.

https://www.fpri.org/article/2023/04/when-diplomacy-goes-to-war/

([55])Walter M. Braunohler and Derek S. Reveron, When Diplomacy Goes to War - Foreign Policy Research Institute,Op.Cit.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

([56])عدنان عجيل حسن , القوة واستراتيجية بناء مصالح الدولة العليا , مصدر سبق ذكره , ص292.

([57])حسام محمد خضير و سليم كاطع علي , تاثير العقوبات الاقتصادية على المكانة الدولية لروسيا الاتحادية , مجلة جامعة الدفاع , العدد5, 2024, ص165.

([58])Russia's War on Ukraine: U.S. Congressional Research Service, Policy and the Role of Congress , 2023,p.1, https://crsreports.congress.gov/product/pdf/IF/IF12277

([59])Derek S. Reveron and Walter M. Braunohler, Goes Diplomacy When to War – Foreign Policy Research Institute,Op.Cit.

([60])Ibid.

([61])عدنان عجيل حسن , القوة واستراتيجية بناء مصالح الدولة العليا , مصدر سبق ذكره , ص189.

([62]) غاري هارت , القوة الرابعة , الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين , ط1,(الرياض : العبيكان , 2005), ص89.

([63]) عباس فاضل علوان , الاتجاهات الاستراتيجية للسياسة الخارجية الامريكية حيال الحرب الاوكرانية , , مجلة جامعة الكوفة , كلية العلوم السياسية, العدد 15, 2023, ص210.

([64])Shifrinson Joshua, AMERICAN INTERESTS IN THE UKRAINE WAR,Op.Cit.

([65])Joshua Shifrinson, American Interests the Ukraine War, 2022, p.4. https://static1.squarespace.com/static/56a146abb204d5878d6f125a/t/6321dce0142b236b6e7398c1/1663163617502/DEFP_American_interests_in_the_Ukraine_war.pdf

([66])Ibid, p.5.

([67])Shifrinson Joshua, AMERICAN INTERESTS IN THE UKRAINE WAR,Op.Cit.

([68])Joshua Shifrinson, American Interests the Ukraine War, 2022,Op.Cit, p.5.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0